

## الدور الوسيط للتحكم الذاتي في العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040

*The Mediating Role of Self-Control in the Relationship Between Social Media and National Identity Among University Students in the Sultanate of Oman in Light of Oman Vision 2040*

Zubaida Salim Said Shdhani<sup>1</sup>  
Mohamad Azrien Mohamed Adnan<sup>2</sup>  
Said Aldhafri<sup>3</sup>

### ملخص

تناول الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في سلطنة عمان، حيث يبرز الإقبال الكبير من هذه الفئة على المنصات الرقمية والخصائص السلبية والإيجابية لاستخدامها، ويستعرض المقال كيفية استغلال فئات معينة لهذه الوسائل لنشر أفكار ضالة، مما يؤثر سلباً على قيم الشباب واعتباراتهم الأخلاقية، وتشير الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل يمكن أن يؤدي إلى مشاعر سلبية مثل: الاكتئاب والقلق، وخصوصاً بسبب التعرض للمحتوى السليبي والأخبار المضللة. بينما يعزز هذا الاستخدام من إمكانيات التعلم والتواصل، إلا أنه يثير مخاوف من تآكل الروابط الاجتماعية الحقيقية وزيادة العزلة، وتسلب الدراسة الضوء أيضاً على أهمية تعزيز الوعي الثقافي والقدرة على التفكير النقدي بين الشباب لمساعدتهم على التمييز بين المحتويات الجيدة والسببية. وتتناول الأسئلة المطروحة مستوى التحكم الذاتي والهوية الوطنية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات في سلطنة عمان، وذلك في سياق رؤية عمان 2040. وتهدف هذه الأسئلة إلى استكشاف العلاقة بين هذه العوامل المختلفة، مما يساعد في فهم كيف يمكن أن تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية والتحكم الذاتي لدى الشباب العماني. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنها تبرز أهمية النظر إلى الهوية الوطنية كموضوع مهم جداً يتطلب فهماً شاملاً للعوامل المتعددة التي تؤثر فيه. إن التحكم الذاتي، رغم عدم كونه الوسيط الحاسم في هذه العلاقة، يبقى عنصرًا مهمًا في تعزيز الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال تطوير مهارات التحكم الذاتي لدى الشباب، يمكن تعزيز الهوية الوطنية وتفعيل دورهم في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** التحكم الذاتي، الوسائل، التواصل الاجتماعي، الهوية الوطنية، سلطنة عمان.

### ABSTRACT

*This study examines the impact of social media on youth in the Sultanate of Oman, highlighting the high level of engagement among this group on digital platforms and the negative and positive aspects of their use. The article explores how certain groups exploit these platforms to spread deviant ideas, negatively impacting youth values and morals. The study indicates that excessive use of social media can lead to negative emotions such as depression and anxiety, particularly due to exposure to negative content and misleading news. While this use enhances learning and communication capabilities, it raises concerns about the erosion of authentic social bonds and increased isolation. The study also highlights the importance of enhancing cultural awareness and critical thinking skills among youth to help them distinguish between good and bad content. The questions addressed the level of self-control, national identity, and social media use among university students in the Sultanate of Oman, in the context of Oman Vision 2040. These questions aim to explore the relationship between these various factors, helping to understand how social media can impact national identity and self-control among Omani youth. One of the most important findings of this study is that it highlights the importance of viewing national identity as a critical issue that requires a comprehensive understanding of the multiple factors that*

<sup>1</sup> Corresponding Author, Department of Islamic History, Civilization and Education Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur. Email: omanalife111@gmail.com

<sup>2</sup> Department of Islamic History, Civilization and Education , Academy of Islamic Studies, University of Malaya, 50603 Kuala Lumpur, Malaysia. Email: mdazrien@um.edu.my

<sup>3</sup> College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. Email: aldhafri@squ.edu.om

*influence it. Although not the decisive mediator in this relationship, self-control remains an important element in promoting positive use of social media. By developing self-control skills among young people, national identity can be strengthened and their role in society can be activated.*

**Keywords:** *self-control, media, social media, national identity, Sultanate of Oman.*

## المقدمة

نواجه اليوم ضرورة ملحة على جدول الأعمال التي تتعلق بقضايا مجتمعاتنا العربية، تتمثل في تعزيز وجودنا في الساحة العالمية، إن العالم يعيش صراعات متزايدة تتعلق بالثقافات، ويعتمد وجودنا كعرب في التاريخ والجغرافيا بشكل أساسي على ثقافتنا، بينما تعمل المجتمعات الغربية على نشر ثقافتها وقيمها وطريقة حياتها التي قد تتعارض مع ثقافتنا المحلية، مما يهدد خصوصيتنا الثقافية والحضارية، لقد أصبحت بلادنا في حالة اعتماد ثقافي نتيجة التأثيرات الناتجة عن العولمة والتكنولوجيا، ويواجه العالم العربي تحديات جسيمة تتطلب إجراءات جادة وفعالة لمواجهة هذا الوضع، والذي يؤثر على المجال الثقافي لدينا ويهدد تكوين هويتنا، وهذه التحديات أدت إلى قضايا تتعلق بالوعي المتعلق بالهوية الوطنية، مما يستدعي البحث عن طرق علمية للحفاظ عليها وتعزيزها.

إن الدور الوسيط للتحكم الذاتي في العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية يمثل موضوعاً معقداً يتداخل فيه علم الاجتماع، علم النفس، والدراسات الثقافية. في عالم يعتمد بشكل متزايد على المنصات الرقمية، تصبح وسائل التواصل الاجتماعي هي الأداة التي تعكس وكيف تعيد تشكيل الهويات الوطنية للأفراد. السيطرة الذاتية في هذا السياق تشير إلى قدرة الأفراد على التحكم في كيفية تقديم أنفسهم على هذه المنصات، وكيف تؤثر تفاعلاتهم على مفهوم الهوية الوطنية الخاصة بهم.

من الضروري تقييم الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز أو تآكل الهوية الوطنية. إن الأفراد يمكنهم استخدام هذه المنصات لتعزيز الفخر بالهوية الوطنية أو، على العكس، لتحدي الصورة التقليدية لها. تتطلب هذه الديناميكية فهماً عميقاً للعوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر على التفاعل بين الأفراد ووسائل الإعلام الاجتماعية. قد يكون للقدرة على تحديد كيفية وجود الشخص أو تعرضه على هذه المنصات تأثير كبير على الهوية الوطنية بشكل عام.

وينبغي أن يتضمن ذلك استراتيجيات تعليمية تستهدف تعزيز الهوية الوطنية والقيم الثقافية لضمان تكيف إيجابي مع التأثيرات المتزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي.

## مشكلة البحث

تزايد استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب في سلطنة عمان، مما يثير قلقاً بشأن تأثيرها على أفكارهم وسلوكياتهم. فالكثير من الشباب يتعرضون لمعلومات مضللة وآراء غير موثوقة، مما يؤدي إلى تبنيهم لمواقف قد تكون ضارة بالمجتمع. كما أن الانشغال المفرط بهذه الوسائل يساهم في تراجع مستوى الانتباه والتفاعل الاجتماعي، مما يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية والقيم الثقافية.

وتظهر الإحصائيات أن الشباب يقضون وقتًا طويلاً على وسائل التواصل الاجتماعي، مما ينعكس على سلوكياتهم اليومية. فبينما يُفترض أن تعزز هذه الوسائل الروابط الاجتماعية، تشير الأبحاث إلى أن الاستخدام المفرط يمكن أن يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وتدهور العلاقات الحقيقية. كما أن التعرض للمحتوى السلبي يمكن أن يسهم في زيادة مستوى التوتر والإجهاد لدى المستخدمين<sup>4</sup>، كما يمكن أن يزيد من مشاعر القلق والاكتئاب، مما يستدعي ضرورة تعزيز الوعي النقدي بين المستخدمين.

وعلى الرغم من الجوانب السلبية، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تحمل أيضاً فوائد، مثل تعزيز الروابط الاجتماعية وتوفير منصات للتعبير عن الهوية، ويمكن أن تسهم هذه الوسائل في نشر المعرفة وتعزيز التعلم الذاتي، مما يعكس تأثيرها الإيجابي على الصحة النفسية. ومع ذلك، يتطلب الأمر استخداماً واعياً لهذه الوسائل لضمان تحقيق أقصى استفادة منها دون التأثير السلبي على القيم الثقافية.

وتتطلب التحديات التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي استراتيجيات فعالة لتعزيز الهوية الوطنية بين الشباب. ففهم كيفية تأثير التحكم الذاتي على العلاقة بين استخدام هذه الوسائل والهوية الوطنية يعد أمراً ضرورياً. من خلال تعزيز المعرفة والوعي الثقافي، يمكن للشباب الاستفادة من الإيجابيات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي مع الحفاظ على هويتهم الوطنية وثقافتهم. كما تواجه الهوية الوطنية عدة تحديات في العصر الحديث، يأتي في مقدمتها العولمة التي قد تؤدي إلى انصهار الثقافات والتخفيف من خصوصيات الهوية الوطنية<sup>5</sup>.

إن تعزيز الهوية الوطنية من خلال الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي يُعد خطوة هامة نحو تحقيق التنمية المستدامة، كما أن الفهم العميق للعلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية يمكن أن يُسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الانتماء الوطني بين الشباب<sup>6</sup>. وتعتبر هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تحقيق فهم أعمق لديناميات الهوية الوطنية في العصر الرقمي، وتسليط الضوء على دور الشباب في تشكيل مستقبل مجتمعاتهم، حيث تُظهر هذه الديناميات الحاجة إلى البحث في كيفية تعزيز الهوية الوطنية من خلال الاستخدام الفعّال لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يستدعي من الباحثين وصانعي السياسات التركيز على كيفية استخدام هذه المنصات بشكل إيجابي.

أسئلة البحث:

<sup>4</sup> Twenge, J. M., Joiner, T. E., Rogers, M. L., & Martin, G. N. (2018). *Increases in depressive symptoms, suicide-related outcomes, and suicide rates among US adolescents*. *JAMA Psychiatry*, 75(1), 63-70. <https://doi.org/10.1001/jamapsychiatry.2017.4244>.

<sup>5</sup> Boulianne, S. (2015). *Social media use and participation: A meta-analysis of current research*. *Participation and Conflict*, 8 (3), 329-347.

<sup>6</sup> al-Dhahabī Ibrāhīm, (2019). *Dawr Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī ta'zīz al-huwīyah al-Waṭaniyah*, Majallat al-shāmil lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Ijtimā'īyah, Jāmi'at al-Shahīd Ḥammah lkhdr-al-Wādī, al-mujallad 2, al-'adad 2, Dīsimbir, (p p, 43-55).

تسعى الأسئلة إلى تحديد ما إذا كان هناك تأثير مباشر أو غير مباشر بين هذه المتغيرات، مثل ما إذا كان التحكم الذاتي يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية. من خلال تحليل هذه العلاقات.

(1) ما مستوى التحكم الذاتي والهوية الوطنية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

(2) هل التحكم الذاتي يتوسط العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

(3) كيفية تعزيز الهوية الوطنية والتحكم الذاتي لدى الطلبة في ظل التحديات المعاصرة؟

### أهداف البحث

(1) التعرف على مستوى التحكم الذاتي والهوية الوطنية ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعات سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040.

(2) الكشف فيما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية لدى طلبة جامعات سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040.

(3) الكشف عن أثر التحكم الذاتي عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية لدى طلاب جامعات سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040.

### الدراسات السابقة:

دراسة " (عبد الصادق حسن عبد الصادق، 2012) وموضوعها عن اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع " لفييس بوك" والهوية الثقافية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع " الفيس بوك" والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية" جامعة حكومية"، والجامعة الأهلية بمملكة البحرين" جامعة خاصة"، وهدفت أيضاً إلى تعرف دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع " الفيس بوك"، وإيجابياته وسلبياته، ومدى الاستفادة التي يحققها من استخدامه، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض وذلك بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي، واعتمد الباحث لوصف نتائج الدراسة على أداة الاستبيان للحصول على المعلومات وعلى البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد أوصت الدراسة بأهمية توعية الشباب الجامعي بأهمية اختيار المجموعات التي تلائمه ثقافياً بما يتناسب مع القيم والأخلاق في المجتمع، والحرص على الاستفادة من هذا الموقع الأخبار والمعلومات المفيدة.

دراسة (سالم وآخرون، 2012) والتي جاءت حول اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية، وقد استهدفت الدراسة قياس اتجاه طلبة بغداد نحو الهوية الوطنية بوصفها هوية اجتماعية على عينة استهدفت 400

طالب وطالبه، وأظهرت النتائج بأن عدد الطلبة الذي كان مستوى اتجاههم نحو الهوية الوطنية عال هو 64 فردا وكانت نسبتهم حوالي 16%، وعدد الطلبة الذين كان مستوى الهوية الوطنية لديهم متوسطا فقد بلغ عددهم 258 ونسبتهم حوالي 65%، أما الطلبة الذين كان مستوى الهوية الوطنية منخفضا هو 78 وكانت نسبتهم 19%.<sup>7</sup>

دراسة (خليل، 2013) حول المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح المقصود بالهوية الوطنية وإبراز مكوناتها الأساسية، وتوضيح التحديات التي تواجه الهوية الوطنية، واقتراح الوسائل المناسبة لمواجهة هذه التحديات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي والمسحي والتاريخي، وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة والتي تكونت من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية إضافة إلى معلمي المرحلة الثانوية، وأوضحت نتائج الدراسة إلى تقديم 50 مقترح لمواجهة هذه التحديات ومن هذه المقترحات المرتبطة بالدراسة الحالية: إثراء المناهج التعليمية بمفردات الهوية مما يجعل منها قيمة وطنية حاضرة في أذهان الدارسين، والتأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس ودعم الخصوصية الثقافية لكل شعب في نفوس وعقول النشء.

دراسة (الحارثي والمحروقي، 2022) والتي أكدت أن طلبة الجامعات في سلطنة عمان يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض متعددة خلال فترة التعلم عن بُعد، شملت الأهداف التعليمية والاجتماعية على حد سواء. وقد أظهرت النتائج أن سلوك الطلبة الرقمي يتأثر بالدرجة التي يتمكنون فيها من ضبط تفاعلاتهم وتنظيم استخدامهم، مما يشير إلى أهمية متغير التحكم الذاتي في التأثير على الاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بالهوية. أما دراسة (الرواحي، 2023) التي تناولت أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، حيث أشار المعلمون إلى أن هذه المنصات قد تُسهم في تهديد مكونات الهوية الوطنية إذا لم يتم توجيه استخدامها بشكل إيجابي. وترى الدراسة أن التوعية بالهوية الوطنية لا تكفي وحدها، بل يجب أن تُعزز من خلال بناء قدرات التحكم الذاتي لدى الطلبة حتى يتمكنوا من التفاعل الواعي مع المحتوى الرقمي.

دراسة (تسنيم عصام، 2024)، تنظيم الذات وعلاقته باستخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، كلية الآداب، جامعة القاهرة. هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتنظيم الذات ومكوناته الفرعية لدى عينة من طلاب الجامعة، من خلال دراسة الفروق في درجة تنظيم الذات ومكوناته بين أصحاب نمط الاستخدام النشط وأصحاب نمط الاستخدام السلبي لمنصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى دراسة الفروق في تنظيم الذات ومكوناته حسب كثافة الاستخدام. تكونت عينة الدراسة من 108 فرد (48 ذكور، 60 إناث) في المدى العمري من 18 - 25 سنة (متوسط = 21.21 سنة،

<sup>7</sup> Sālim, Ghassān Ḥasan wa-ākharūn, (2012). *waqā'i ' Nadwat al-Ta' līm wa-ta 'zīz al-huwīyah al-Waṭāniyah fī al- 'Irāq*, Jāmi'at Baghdād, p 44.

وانحراف معياري = 1.3 سنة). تم تطبيق استبيان لقياس نمط وكثافة استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ومقياس لتنظيم الذات من إعداد الباحثات.

وكشفت النتائج أنه لا توجد فروق دالة جوهرية بين طلاب الجامعة ذوي نمط المشاركة السلبية وذوي نمط المشاركة النشطة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي في الدرجة الكلية لتنظيم الذات ومكوناته (المعرفي والوجداني والسلوكي).

بشكل عام، نجد أن هذه الدراسات تتفق على أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد أداة تأثير مزدوجة على الهوية الوطنية، إذ يمكن أن تعزز الانتماء أو تضعفه، وفقاً لطبيعة المحتوى المستخدم وسلوكيات الأفراد. وتُبرز هذه النتائج أهمية متغير "التحكم الذاتي" كوسيط محتمل يفسر التباين في العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية والهوية الوطنية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى دراسته بعمق ضمن سياق سلطنة عمان ورؤية عمان 2040.

### مصطلحات الدراسة:

**رؤية عمان 2040** : خطة تنمية حكومية عمانية، نص أمر سلطاني بإعدادها في 22 ديسمبر 2013 تعتمد رؤية عمان 2040 على ثلاثة محاور أساسية، هي: الإنسان والمجتمع، والاقتصاد والتنمية والحوكمة والأداء المؤسسي. وهي استراتيجية وطنية تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان، وتعزيز الهوية الوطنية، وتحقيق التوازن بين التقدم الاقتصادي والاجتماعي، تم تطوير هذه الرؤية لتكون إطاراً شاملاً يحدد الأهداف والسياسات التي تسعى السلطنة لتحقيقها بحلول عام 2040، مع التركيز على تطوير التعليم، وتعزيز الابتكار، وزيادة مشاركة الشباب في مختلف جوانب الحياة، تهدف رؤية عمان 2040 إلى بناء مجتمع متماسك ومزدهر من خلال تحسين جودة الحياة وتعزيز القيم الثقافية والاجتماعي (رؤية عمان 2040).

### وسائل التواصل الاجتماعي:

منظومة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات قائمة على مجموعة من العلاقات، هذه العلاقات قد تصل إلى درجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص<sup>8</sup>. وأشهر وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة: موقع فيس بوك (Facebook)<sup>9</sup>، وتويتر (Twitter)<sup>10</sup>، وتطبيق واتس آب (WhatsApp)، وموقع الإنستغرام (Instagram)، وموقع يوتيوب (YouTube).

<sup>8</sup> al-Ṭayyār, Fahd 'Alī, (2014), Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-atharuhā 'alā al-Qayyim ladā ṭullāb al-Jāmi'ah, (al-Majallah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah wa-al-Tadrīb, al-'adad al-hādī wālstwn, p 202. wālshryf, Rāniyā 'Abd Allāh. (2015), Dawr wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī intishār al-shā'i'āt. al-Jam'īyah al-Sa'ūdiyyah lil-'alāqāt al-'Āmmah wa-al-I'lān. p 88-99.

<sup>9</sup> al-Mubayyidīn, Ibrāhīm, (2020), fays Būk ytrb' fī alšdārḥ, 2. 8 milyār mstkhdm ḥawla al-'ālam, Majallat al-Ghad, 6, Fabrāyir, p 72.

<sup>10</sup> Susan Ward, Reasons Your Small Business Should Be on Twitter, Live about dotcom, 2, Sep 2020.

**الهوية الوطنية:** التعريف الإجرائي للهوية الوطنية: هي جزء من مفهوم الفرد عن ذاته والنابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية محدداً بأرض فضلا عن الدلالات القيمة والوجدانية المصاحبة لتلك العضوية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب وفق إجابته على فقرات مقياس الهوية الوطنية الذي أعدته الباحثة لهذه الدراسة<sup>11</sup>. فالهوية هي مركب للمعايير الاجتماعية المستنبطة والخبرة الشخصية التي اكتسبها هؤلاء الأفراد فهي ليست جوهرًا، ولكنها سيرورة، وسيرورة الاتصال الاجتماعي هي التي تشكل الذات<sup>12</sup>.  
**التحكم الذاتي:** هو قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وأفكاره ودوافعه واستجاباته السلوكية لتلقائية كانت أو متعلمة مكتسبه<sup>13</sup>.

### رؤية عمان 2040 والهوية الوطنية:

تُعد رؤية عمان 2040 من الرؤى الاستراتيجية التي تهدف إلى تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة في سلطنة عمان، وفيما يتعلق بالهوية الوطنية، فإن الرؤية تأخذ بعين الاعتبار تعزيز الهوية العمانية والحفاظ عليها، من خلال التأكيد على الثقافة العمانية الأصيلة والقيم الاجتماعية التي تشكل أساس المجتمع العماني حيث تتعامل الرؤية مع الهوية الوطنية عبر عدة محاور رئيسية:

- **تعزيز الثقافة العمانية:** تسعى الرؤية إلى الحفاظ على التراث الثقافي العماني، بما في ذلك اللغة العمانية، الفنون التقليدية، والممارسات الاجتماعية، من خلال توفير الدعم للمؤسسات الثقافية وتطوير البرامج التعليمية التي تساهم في إحياء التراث.
- **الاحتفاظ بالقيم العمانية الأصيلة:** تتمثل هذه القيم في الأخلاق الفاضلة مثل الكرم، والضيافة، والاحترام المتبادل، والعدالة، والتي تسعى الرؤية إلى تعزيزها في المجتمع العماني.
- **تنمية الوعي الوطني:** تشجع رؤية عمان 2040 على تعزيز الوعي بالهوية الوطنية لدى الأجيال الجديدة، من خلال البرامج التعليمية والمبادرات المجتمعية التي تُعنى بتعريف الشباب بتاريخ عمان وتقاليدها.
- **الاستفادة من التطور التكنولوجي دون المساس بالهوية:** تسعى الرؤية إلى تحقيق التوازن بين الانفتاح على التكنولوجيا الحديثة والتمسك بالهوية الثقافية العمانية، حيث يتم تشجيع الشباب على الإبداع والابتكار في إطار الحفاظ على القيم التقليدية.

<sup>11</sup> al-'Ibrī, M. (2022). al-huwayyah al-Waṭaniyah : dirāsah fi al-mafhūm wa-al-ab'ād.

<sup>12</sup> Cerclè, A, somat, A: (2002), psychologie social, paris, Dunod, paris. 15- Med, G.H: (1963), Lèsprit, le soi et la société, trad, Cazeneuve, J. et al. Paris. p148.

<sup>13</sup> Baumeister, R. F., & Vohs, K. D. (2007). Self-regulation, ego depletion, and motivation. *Social and Personality Psychology Compass*, 1(1), 115–128. <https://doi.org/10.1111/j.1751-9004.2007.00001>.

من هنا نجد بأن الهوية الوطنية هي عنصر أساسي في تكوين الأفراد والمجتمعات، وهي تمثل الرابط العميق الذي يربط الأفراد ببعضهم وبوطنهم، لذلك فإن الحفاظ على الهوية الوطنية يتطلب تفاعلاً إيجابياً بين الأفراد والمؤسسات، وكذلك الوعي الجماعي بقيم المجتمع وثقافته من خلال تعزيز التعليم، وحماية التراث الثقافي، وتجاوز التحديات التي تطرأ في العصر الحديث، يمكن لأي أمة أن تحافظ على هويتها وتواصل نموها وتقدمها.

### النموذج النظري للدراسة:

شكل (1)



يوضح الشكل (1) النموذج النظري للدراسة الحالية، حيث يوضح علاقة متغيرات الدراسة ببعضها البعض، فيمثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتغير المستقل، أما الهوية الوطنية فتمثل المتغير التابع، ويتوسط التحكم الذاتي العلاقة بين المتغير المستقل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمتغير التابع (الهوية الوطنية).

### المبحث الأول: الدراسة الميدانية (الطريقة والإجراءات)

#### المطلب الأول: منهج الدراسة وعينة الدراسة

في هذه الدراسة، تبنت الباحثة المنهج الكمي لأنه مناسب للبحث الذي يهدف إلى قياس الظاهرة بشكل موضوعي، وتحديد العلاقات بين المتغيرات، وإجراء التعميمات بناءً على العينة المختارة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بإيجاد العلاقات بين التحكم الذاتي كوسيط للعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040، بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة والمثلة لطلبة الجامعات في سلطنة عمان وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

#### تصميم الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بإيجاد العلاقات بين التحكم الذاتي كوسيط للعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040، بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة والمثلة لطلبة الجامعات في سلطنة عمان وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعات سلطنة عمان الحكومية والخاصة من العام الأكاديمي 2023/2024 والبالغ عددهم (164847) طالب وطالبة حسب منصة مرصد (تشغيل) التابعة لوزارة العمل بسلطنة عمان.

#### عينة الدراسة:

أولاً عينة الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة باختيار عينة دراسة استطلاعية مكونة من (45) طالبا وطالبة من طلبة جامعات سلطنة عمان من خارج عينة الدراسة، بهدف التأكد من صلاحية وكفاءة أداة الدراسة: (الصدق، والثبات)، وحساب الزمن لاستجابات الطلبة على أدوات الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (384) طالبا وطالبة من جامعات سلطنة عمان.

#### طريقة المعاينة، اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بأسلوب العينة المتيسرة، وذلك عن طريق نشر استبانة إلكترونية لجميع طلاب الجامعات بسلطنة عمان.

#### أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

#### أولاً: بناء الاستبانة:

تم بناء الاستبانة استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وبالاستفادة من مجموعة من المصادر، قامت الباحثة ببناء الاستبانة في صياغتها الأولية وفق الخطوات التالية:

الأولى: البيانات الشخصية لطلبة الجامعة، وتضم (الجنس، الجنسية، نوع الجامعة، المرحلة الدراسية، نوع الكلية، السنة الدراسية).

#### الثانية: محاور الاستبانة

المحور الأول: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والذي يتكون من (11) فقرة.

المحور الثاني: الآثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية لدى الطلبة بجامعات سلطنة عمان والذي يتكون من (9) فقرات.

المحور الثالث: التحكم الذاتي والذي يتكون من (24) فقرة.

المحور الرابع: الهوية الوطنية والذي يتكون من (19) فقرة.

#### المطلب الثاني: مؤشرات صدق الاستبانة

أولاً: صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (6) من أعضاء هيئة تدريس متخصصين في مجال علم النفس التربوي وطرق التدريس والإحصاء، وذلك للوقوف على دلالات الصدق الظاهري (Face Validity)، وصدق المحتوى (Content Validity)، وقد

طلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الاستبانة من حيث وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ودرجة انتمائها للمجال الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي فقرة يرون أنها لا تحقق الهدف وقد أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من (63) فقرة، وقد توزعت الفقرات على محاور استبانة الدراسة كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) توزيع فقرات الاستبانة على المحاور

الرقم	المحور	عدد الفقرات
1	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	11
2	الآثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية	9
3	التحكم الذاتي	24
4	الهوية الوطنية	19

يتضح من الجدول (1) توزيع فقرات الاستبانة على المحاور، حيث كان محور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (11) فقرة، أما محور الآثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية (9) فقرات، وبالنسبة لمحور التحكم الذاتي والذي يلعب دور الوسيط فكان (24) فقرة، ومحور الهوية الوطنية (19) فقرة.

#### ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة

تم التحقق من الاتساق الداخلي للاداء ضمن الدراسة الاستطلاعية، حيث تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson لدراسة الاتساق الداخلي (الارتباط) بين فقرات الاستبانة وأبعادها، حيث يوضح جدول (2) قيم معاملات الاتساق الداخلي، والذي يشير إلى معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد محور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والدرجة

الكلية للمحور لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان

م	الفقرة	Item-Total Correlation	القيمة الاحتمالية ( Sig )
1	أشعر بمتعة أكبر عندما أزيد استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي	0.327	0.000
2	أهملت واجباتي ومسؤولياتي نظراً لكثرة الوقت الذي أفضيه في استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.	0.376	0.000
3	حاولت كثيراً تقليل استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي، ولكن من دون جدوى	0.554	0.000
4	يتعكر مزاجي عندما أمنع من استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لسبب ما.	0.62	0.000
5	يتحسن مزاجي عندما أستخدم مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وأتخلص من الكتابة.	0.48	0.000

0.000	0.485	أجد نفسي أستخدم مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لوقت أطول مما خططت له.	6
0.0000	0.637	أغضب وأتوتر عندما لا أستطيع استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لسبب ما.	7
0.000	0.495	أشعر بالاسترخاء عند استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي.	8
0.000	0.505	وقعت في المتاعب أكثر من مرة بسبب استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي أثناء المحاضرات \ العمل.	9
0.000	0.582	أشعر بالتوتر والقلق في كل مره أقرر فيها التوقف عن المشاركة في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.	10
0.000	0.52	أفكر كثيرا في النقاشات التي قمت بها في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا.	11

يوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للمحور، ويتضح من خلاله أن جميع الفقرات ترتبط مع فرضية المحور الأول: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهي قيم أعلى من الدرجة الحدية التي تم اعتمادها للدراسة وهي 0.20 وبذلك يعتبر المحور الأول صادقا لما وضع لقياسه.

ويشير الجدول (3) إلى معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الآثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للمحور على الهوية الوطنية لدى الطلبة بجامعة سلطنة عُمان

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الآثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي على الهوية الوطنية لدى الطلبة بجامعة سلطنة عُمان

م	الفقرة	Item-Total Correlation	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	أنقاد آراء الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي وتصوراتهم.	0.209	0.000
2	ساعدتني وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير علاقاتي الإيجابية مع الطلبة ومؤسسات المجتمع.	0.588	0.000
3	ساعدتني وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية حب الوطن في نفسي وتعميقه.	0.707	0.000
4	ساعدتني وسائل التواصل الاجتماعي في غرس مفاهيم (الحب/ الدفاع/ المسؤولية) تجاه وطني.	0.709	0.000
5	ساعدتني وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم	0.688	0.000
6	تعزز وسائل التواصل الاجتماعي لدي القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية.	0.785	0.000

0.000	0.588	7	تتيح لي وسائل التواصل الاجتماعي التعرف على ما يستجد من أحداث وانعكاسها على الأمن الفكري لطلبة الجامعة.
0.000	0.493	8	تكون وسائل التواصل الاجتماعي لدي رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها.
0.000	0.626	9	تنمي وسائل التواصل الاجتماعي لدي الحوار الديني.

يوضح الجدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الآثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية لدى الطلبة بجامعة سلطنة عُمان والدرجة الكلية لهذا المحور، ويتضح من خلاله أن جميع الفقرات ترتبط مع فرضية المحور الثاني: الآثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية لدى الطلبة بجامعة سلطنة عُمان، ويلاحظ أن كل الفقرات ترتبط بدرجة مرتفعة (أعلى من 0,20) وهو ما يشير إلى درجة اتساق مرتفعة وبذلك يعتبر المحور الثاني صادقاً لما وضع لقياسه.

ويشير الجدول (4) إلى معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التحكم الذاتي لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان والدرجة الكلية للمحور

جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التحكم الذاتي والدرجة الكلية للمحور لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان

م	الفقرة	Item-Total Correlation	القيمة الاحتمالية ( Sig )
1	أشعر بسعادة حين أسيطر على أفعالي	0.3	0.000
2	أشعر بثقة حين أتخذ قراراتي بنفسي	0.452	0.000
3	أفضل في مهنتي أن أتحكم فيما أعمل وفي الوقت الذي أريده.	0.45	0.000
4	أحب أن يكون لدي فكرة جيدة عن عملي قبل أن أبدأ.	0.436	0.000
5	أفضل أن أكون قادراً على التأثير في مواقف الآخرين.	0.453	0.000
6	لو كنت أملك سيارة سأحرص على فحص كل شيء بما قبل الانطلاق في رحلة طويلة.	0.367	0.000
7	إذا كنت أفود سيارة أجنب وضع نفسي في موقف يضايقني فيه شخص آخر.	0.455	0.000
8	أتمنى أن أستطيع اتخاذ قرارات حياتي اليومية بدون تدخل أي شخص آخر.	0.409	0.000
9	أعمل بفاعلية لتحقيق أهداف بعيدة المدى.	0.455	0.000
10	أفضل أن أجنب المواقف التي يجبرني فيها أي شخص آخر ما الذي يجب أن أفعله.	0.483	0.000
11	أنا لا أسمح أبداً أن أفقد السيطرة على نفسي.	0.446	0.000
12	أحافظ على كل شيء مرتباً.	0.435	0.000

م	الفقرة	Item-Total Correlation	القيمة الاحتمالية ( Sig )
13	أعتبر نفسي قادرا على التعامل مع المواقف أكثر من الآخرين.	0.454	0.000
14	أبغض المواقف التي يملئ فيها الآخرون على ما أفعل.	0.531	0.000
15	أفضل أن أكون قائدا في مجموعتي.	0.373	0.000
16	أشارك سياسيا لأن لدي الكثير يمكن أن أقوله عن عمل الحكومة الحالية.	0.38	0.000
17	أفضل أن أعطي الأوامر بدلا من تلقيها.	0.497	0.000
18	الآخرون يعرفون غالبا ما هو الأفضل بالنسبة لي.	0.327	0.000
19	أفقد أعصابي بسرعة.	0.23	0.000
20	أفضل حينما أكون في مشروع أن يتولى شخص آخر قيادة المجموعة.	0.200	0.000
21	أذاكر في آخر لحظة.	0.209	0.000
22	أفضل الانتظار ورؤية كيف يقوم شخص آخر بحل مشكلة حتى لا تضايقتني.	0.343	0.000
23	هناك الكثير من المواقف التي أفضل فيها اختيارا واحدا بدلا من اتخاذ قرار في اختيارات متعددة.	0.417	0.000
24	أنفق نفودا كثيرة.	0.329	0.000

يوضح جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات التحكم الذاتي والدرجة الكلية لهذا المحور، ويتضح من خلاله أن جميع الفقرات ترتبط مع فرضية المحور الثالث: التحكم الذاتي ويلاحظ أن كل الفقرات ترتبط بدرجة مرتفعة (أعلى من 0,20) وهو ما يشير إلى درجة اتساق مرتفعة وبذلك يعتبر المحور الثاني صادقا لما وضع لقياسه.

ويشير الجدول (5) إلى معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان والدرجة الكلية للمحور

جدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان

م	الفقرة	Item-Total Correlation	القيمة الاحتمالية ( Sig )
1	نظافة الوطن مسؤولية الجميع	0.662	0.000
2	أفتدي وطني بروحي ومالي	0.703	0.000
3	حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية الجميع	0.691	0.000
4	أشعر بخنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه	0.619	0.000
5	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.	0.3	0.000

0.000	0.629	أرى أهمية مكافحة الأفكار المتطرفة لحماية الوطن ووحدته	6
0.000	0.545	يضرني الإسراف في استغلال ثروات الوطن	7
0.000	0.645	أشعر بالفخر حينما أرى العلم الوطني يرفرف عند سماع النشيد الوطني	8
0.000	0.67	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني	9
0.000	0.672	أعتقد أن وطني من أفضل الأوطان رغم ما يعتريه من عيوب	10
0.000	0.754	يهمني تشريف وطني إذا أتاحت لي الفرصة	11
0.000	0.726	التفكير في حل مشكلات وطني أمر واجب علينا جميعا	12
0.000	0.667	لا يمكن البوح بأسرار وطني مهما كانت الإجراءات	13
0.000	0.618	طاعة ولاة الأمر واجب وطني	14
0.000	0.775	وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره	15
0.000	0.695	أسعى إلى رد جميل بلدي عليّ بالعمل بفعالية في رقيه (تطويره)	16
0.000	0.684	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن	17
0.000	0.587	مناهضة الوطن والمشاركة في الأعمال الإرهابية يستلزم أقصى العقوبات	18
0.000	0.552	من واجباتي حث المواطنين على الوحدة ونبذ التفرق والتعصب والغلو	19

يوضح الجدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الهوية الوطنية، ويتضح من خلاله أن جميع الفقرات ترتبط مع فرضية المحور الرابع: الهوية الوطنية، ويلاحظ أن كل الفقرات ترتبط بدرجة مرتفعة (أعلى من 0,20) وهو ما يشير إلى درجة اتساق مرتفعة وبذلك يعتبر المحور الثاني صادقاً لما وضع لقياسه

#### المطلب الثالث: ثبات الاستبانة

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ويتضح من الجدول (6) أن معامل ألفا كرونباخ مرتفع لجميع المقاييس حيث يتراوح من 0.826 إلى 0.927

#### جدول (6) قيم ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المقاييس
0.826	11	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
0.858	9	الاثار الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية
0.829	24	التحكم الذاتي
0.927	19	الهوية الوطنية

### تحليل أسئلة الدراسة:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحكم على مستوى متغيرات الدراسة، وفيما يتعلق بالمعيار التي اعتمده هذه الدراسة الحالية عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات في نموذج الدراسة لتحديد درجة المحور، فقد حددت الباحثة خمسة مستويات هي (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) بناء على المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{الحد الأعلى للبيدليل} - \text{الحد الأدنى للبيدليل}) / \text{عدد المستويات} = 5/4 = 5/(1-5) = 0,8$$

وبذلك تكون المستويات كالتالي:

جدول (7) مستويات الفقرات

م	قيمة المتوسط الحسابي	التصنيف
1	1.79 – 1	منخفض جداً
2	2.5 – 1.8	منخفض
3	3.3 – 2.6	متوسط
4	4.1 – 3.4	مرتفع
5	5 – 4.2	مرتفع جداً

### المطلب الرابع: إجراءات الدراسة

- أخذ الموافقات الرسمية من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان لتطبيق الدراسة، وذلك بناء على كتاب تسهيل مهمة من أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة (ملايا).
- إعداد أدوات الدراسة، والتحقق من دلالة صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من (45) طالب وطالبة.
- حصر مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعات سلطنة عمان، وذلك عن طريق منصة مرصد (تشغيل) التابعة لوزارة العمل بسلطنة عمان.
- أخذ عينة الدراسة عن طريق جدول مورجان والذي يتم من خلاله تحديد عينة الدراسة عن طريق حجم المجتمع ومستوى الثقة وهامش الخطأ
- تصميم استبانة إلكترونية عن طريق برنامج (google docs) ونشرها لجميع طلبة جامعات سلطنة عمان إما عن طريق إدارة الجامعات أو مباشرة عبر المجموعات في تطبيق برنامج (الواتس اب).
- متابعة إجراءات الاستجابة التي استغرقت ثلاثة أسابيع.

- تحويل البيانات (الاستجابات) من برنامج الجداول الحسابية Microsoft Excell إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

#### متغيرات الدراسة:

الهوية الوطنية: المتغير التابع.

التحكم الذاتي: المتغير الوسيط.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: المتغير المستقل.

#### طريقة تحليل البيانات:

عالجت الدراسة البيانات المستخلصة من عملية تطبيق أدوات الدراسة بعد الانتهاء من عملية تطبيقها على عينة الدراسة، وذلك بعد التأكد من إدخال البيانات وتحويلها من برنامج الجداول الحسابية EXCELL إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق الأهداف استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

السؤال الأول: ما مستوى التحكم الذاتي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

السؤال الثاني والذي ينص على "ما مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

السؤال الثالث: ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على فقرات محور التحكم الذاتي، والمتوسط الحسابي العام للمحور.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (simple Linear Regression Model)

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (simple Linear Regression Model)

السؤال السادس: هل التحكم الذاتي يتوسط العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟

تم استخدام نموذج الانحدار البسيط (simple Linear Regression Model + Process Hayes)

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية والتحليلات

المطلب الأول: منهجية الدراسة

تمت الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على " ما مستوى التحكم الذاتي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040" باستخدام استجابات متوسطات أفراد العينة لمحور التحكم الذاتي ويوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الهوية الوطنية ومستوى كل فقرة وقد تم ترتيب الفقرات تنازلياً من الأعلى إلى الأقل من حيث المتوسط الحسابي وقد تم ترتيب الفقرات تنازلياً من الأعلى إلى الأقل من حيث المتوسط الحسابي.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة لعبارات محور التحكم الذاتي ومستوى

كل عبارة

م	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1.	أحب أن يكون لدي فكرة جيدة عن عملي قبل أن أبدأ.	1	4.52	0.71	مرتفع جداً
2.	أشعر بثقة حين أتخذ قراراتي بنفسني	2	4.43	0.72	مرتفع جداً
3.	أشعر بسعادة حين أسيطر على أفعالي	3	4.37	0.77	مرتفع جداً
4.	إذا كنت أقود سيارة أتجنب وضع نفسي في موقف يضايقي فيه شخص آخر.	4	4.28	0.80	مرتفع جداً
5.	أفضل في مهنتي أن أتحكم فيما أعمل وفي الوقت الذي أريده.	5	4.19	0.86	مرتفع
6.	لو كنت أملك سيارة سأحرص على فحص كل شيء بما قبل الانطلاق في رحلة طويلة.	6	4.18	0.93	مرتفع
7.	أفضل أن أكون قادراً على التأثير في مواقف الآخرين.	7	4.17	0.83	مرتفع
8.	أعمل بفاعلية لتحقيق أهداف بعيدة المدى.	8	4.13	0.85	مرتفع
9.	أتمنى أن أستطيع اتخاذ قرارات حياتي اليومية بدون تدخل أي شخص آخر.	9	4.10	0.95	مرتفع
10.	أتجنب المواقف التي يملئ فيها الآخرون على ما أفعل.	10	4.00	0.89	مرتفع
11.	أحافظ على كل شيء مرتباً.	11	3.99	0.96	مرتفع
12.	أنا لا أسمح أبداً أن أفقد السيطرة على نفسي.	12	3.88	0.94	مرتفع

م	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13.	أفضل أن أتجنب المواقف التي يجربني فيها أي شخص آخر ما الذي يجب أن أفعله.	13	3.86	0.99	مرتفع
14.	أعتبر نفسي قادراً على التعامل مع المواقف أكثر من الآخرين.	14	3.86	0.95	مرتفع
15.	أفضل أن أكون قائداً في مجموعتي.	15	3.69	1.09	مرتفع
16.	أفضل أن أعطي الأوامر بدلاً من تلقيها.	16	3.65	1.01	مرتفع
17.	هناك الكثير من المواقف التي أفضل فيها اختياراً واحداً بدلاً من اتخاذ قرار في اختيارات متعددة.	17	3.49	1.00	مرتفع
18.	أنفق نفوداً كثيرة.	18	3.30	1.24	متوسط
19.	أفضل حينما أكون في مشروع أن يتولى شخص آخر قيادة المجموعة.	19	3.04	1.17	متوسط
20.	أفقد أعصابي بسرعة.	20	3.01	1.23	متوسط
21.	أفضل الانتظار ورؤية كيف يقوم شخص آخر بحل مشكلة حتى لا تضايقني.	21	2.97	1.13	متوسط
22.	أذاكر في آخر لحظة.	22	2.95	1.33	متوسط
23.	أشارك سياسياً لأن لدي الكثير يمكن أن أقوله عن عمل الحكومة الحالية.	23	2.93	1.23	متوسط
24.	الآخرون يعرفون غالباً ما هو الأفضل بالنسبة لي.	24	2.76	1.18	متوسط
	الدرجة الكلية للمحور		3.74	0.45	مرتفع

### المطلب الثاني: نموذج التحليل: تحليل الجدول وتفسير النتائج بالتفصيل

#### أولاً: التحليل العام للبيانات

يتناول هذا الجدول تحليل اتجاهات الأفراد نحو التحكم الذاتي واتخاذ القرارات في حياتهم اليومية من خلال 24 فقرة، حيث تم قياس متوسط الإجابات لكل فقرة والانحراف المعياري لكل منها، بالإضافة إلى ترتيب الفقرات وفقاً لمتوسطاتها، وتحديد مستوى كل فقرة وفقاً لمقياس التصنيف (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط).

المتوسط الحسابي العام (3.74): وهو يقع ضمن فئة "مرتفع"، مما يشير إلى أن الأفراد في العينة يميلون إلى

التمتع بدرجة جيدة من التحكم الذاتي والاستقلالية.

الانحراف المعياري العام (0.45): وهو يشير إلى تماسك إجابات الأفراد، مما يعني أن الفروقات بين إجاباتهم ليست كبيرة جدًا.

### ثانيًا: تحليل الفقرات الأعلى تقييمًا (أكثر الفقرات اتفاقًا)

جدول (9) تحليل الفقرات الأعلى تقييمًا، حيث تُظهر الفقرات ذات المتوسطات الأعلى القيم والسلوكيات التي يفضلها الأفراد بدرجة كبيرة، وتشمل:

الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	المستوى
أحب أن يكون لدي فكرة جيدة عن عملي قبل أن أبدأ.	1	4.52	مرتفع جدًا
أشعر بثقة حين أتخذ قراراتي بنفسي.	2	4.43	مرتفع جدًا
أشعر بسعادة حين أسيطر على أفعالي.	3	4.37	مرتفع جدًا

### التفسير:

هذه النتائج توضح أن الأفراد يفضلون التخطيط الجيد قبل البدء في أي عمل (الفقرة 1) ويشعرون بالثقة عند اتخاذ قراراتهم بأنفسهم (الفقرة 2)، كما أن الشعور بالتحكم في الأفعال يمنحهم شعورًا بالسعادة (الفقرة 3) هذه الفقرات تعكس قوة الشخصية والاستقلالية في اتخاذ القرارات.

### ثالثًا: تحليل الفقرات المتوسطة التقييم (أقل الفقرات اتفاقًا)

جدول (10) تحليل الفقرات المتوسطة التقييم، هذه الفقرات تُظهر السلوكيات أو القيم التي لا يفضلها الأفراد بنفس الدرجة مقارنة بالفقرات السابقة:

الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	المستوى
الآخرون يعرفون غالبًا ما هو الأفضل بالنسبة لي.	24	2.76	متوسط
أشارك سياسيًا لأن لدي الكثير يمكن أن أقوله عن عمل الحكومة الحالية.	23	2.93	متوسط
أذاكر في آخر لحظة.	22	2.95	متوسط

### التفسير:

الفقرة الأخيرة تعكس ضعف الميل للاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات، حيث لا يعتقد الأفراد أن الآخرين يعرفون ما هو الأفضل لهم. هناك ضعف في الاهتمام بالمشاركة السياسية، حيث لم يبد الأفراد اهتمامًا كبيرًا بالتعبير عن آرائهم السياسية. أيضًا، هناك ميول لتجنب التأجيل والمماطلة، رغم أن الفقرة "أذاكر في آخر لحظة" حصلت على متوسط (2,95)، وهو لا يعكس تأييدًا قويًا لهذا السلوك.

#### رابعًا: تحليل الفقرات ذات التباين العالي (الانحراف المعياري المرتفع)

جدول (11) الفقرات ذات التباين العالي، حيث يُظهر الانحراف المعياري مدى اختلاف الإجابات بين الأفراد، والفقرات ذات القيم الأعلى تشير إلى اختلافات واسعة في الآراء:

الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	المستوى
أذاكر في آخر لحظة.	22	1.33	متوسط
أنفق نفودًا كثيرة.	18	1.24	متوسط
أشارك سياسيًا لأن لدي الكثير يمكن أن أقوله عن عمل الحكومة الحالية.	23	1.23	متوسط

#### التفسير:

الفقرة "أذاكر في آخر لحظة" تشير إلى اختلافات فردية كبيرة بين المشاركين، بينما يرى بعضهم أن هذا سلوك طبيعي، يعتقد آخرون أنه غير مقبول. الفقرة "أنفق نفودًا كثيرة" تدل على تفاوت عادات الإنفاق بين الأفراد. الفقرة "أشارك سياسيًا" تعكس تفاوت الميول السياسية لدى العينة، حيث يشارك البعض بينما لا يهتم آخرون بالمشاركة السياسية.

#### خامسًا: استنتاجات رئيسية

درجة التحكم الذاتي مرتفعة: النتيجة الإجمالية (3,74) تُظهر أن الأفراد يميلون إلى تفضيل التحكم في قراراتهم وسلوكياتهم، مما يدل على مستوى عالٍ من الاستقلالية. القيم الأساسية للأفراد تشمل: التخطيط المسبق، الثقة في اتخاذ القرار، والسيطرة على الأفعال. التأثير على الآخرين مهم: الفقرة "أفضل أن أكون قادرًا على التأثير في مواقف الآخرين" حصلت على متوسط مرتفع (4,17)، مما يدل على رغبة الأفراد في التأثير على محيطهم.

ضعف الميل للاعتماد على الآخرين: الفقرات التي تشير إلى ترك القرارات للآخرين حصلت على متوسطات منخفضة نسبيًا، مما يعزز فكرة الاستقلالية.

التباين في بعض القيم والسلوكيات: خاصة فيما يتعلق بالإنفاق، التأجيل في المذاكرة، والمشاركة السياسية، حيث كانت هناك اختلافات واسعة بين الأفراد.

### خلاصة:

تشير هذه البيانات إلى أن الأفراد يتمتعون بمستوى عالٍ من التحكم الذاتي والاستقلالية، حيث يفضلون التخطيط المسبق، واتخاذ القرارات بأنفسهم، والتأثير على الآخرين. في المقابل، هناك بعض السلوكيات التي تختلف بين الأفراد مثل الإنفاق، المماثلة في الدراسة، والمشاركة السياسية، مما يعكس تباينًا في الاهتمامات الشخصية. يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام للفقرات للمحور بلغ (3,74) بمستوى مرتفع مما يعني أن مستوى التحكم الذاتي يتم ممارسته بمستوى مرتفع لدى طلبة الجامعات في سلطنة عُمان في ضوء رؤية عُمان 2040، وحصلت الفقرة (4) وتنص على "أحب أن يكون لدي فكرة جيدة عن عملي قبل أن أبدأ" على أعلى متوسط يساوي (4,52) وتندرج تحت المستوى "مرتفع جدًا"، بينما حصلت الفقرة (18) على أقل متوسط حسابي وتنص على "الآخرون يعرفون غالبًا ما هو الأفضل بالنسبة لي" بمتوسط (2.76) وتندرج تحت المستوى متوسط.

وقمت الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على "ما مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟" باستخدام استجابات متوسطات أفراد العينة لمحور الهوية الوطنية ويوضح جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الهوية الوطنية ومستوى كل فقرة وقد تم ترتيب الفقرات تنازليًا من الأعلى إلى الأقل من حيث المتوسط الحسابي.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة لعبارات محور الهوية الوطنية ومستوى

كل عبارة

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الفقرة
مرتفع جدًا	0.54	4.75	1	1. نظافة الوطن مسؤولية الجميع
مرتفع جدًا	0.57	4.69	2	2. المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني
مرتفع جدًا	0.66	4.63	3	3. لا يمكن البوح بأسرار وطني مهما كانت الإغراءات
مرتفع جدًا	0.70	4.60	4	4. حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية الجميع
مرتفع جدًا	0.66	4.58	5	5. وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره
مرتفع جدًا	0.72	4.58	6	6. مناهضة الوطن والمشاركة في الأعمال الإرهابية يستلزم أقصى العقوبات

7.	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن	7	4.57	0.69	مرتفع جدًا
8.	يهمني تشريف وطني إذا أتاحت لي الفرصة	8	4.55	0.76	مرتفع جدًا
9.	أشعر بالفخر حينما أرى العلم الوطني يرفرف عند سماع النشيد الوطني	9	4.49	0.78	مرتفع جدًا
10.	التفكير في حل مشكلات وطني أمر واجب علينا جميعا	10	4.47	0.76	مرتفع جدًا
11.	أسعى إلى رد جميل بلدي علي بالعمل بفعالية في رقيه (تطويره)	11	4.47	0.78	مرتفع جدًا
12.	أعتقد أن وطني من أفضل الأوطان رغم ما يعتريه من عيوب	12	4.41	0.85	مرتفع جدًا
13.	من واجباتي حث المواطنين على الوحدة ونبذ التفرق والتعصب والغلو	13	4.39	0.90	مرتفع جدًا
14.	أرى أهمية مكافحة الأفكار المتطرفة لحماية الوطن ووحدته	14	4.37	0.83	مرتفع جدًا
15.	يضرني الإسراف في استغلال ثروات الوطن	15	4.35	0.91	مرتفع جدًا
16.	طاعة ولاة الأمر واجب وطني	16	4.35	0.89	مرتفع جدًا
17.	أفتدي وطني بروحي ومالي	17	4.34	0.84	مرتفع جدًا
18.	أشعر بحنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه	18	4.34	0.90	مرتفع جدًا
19.	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.	19	3.52	1.33	مرتفع
20.	الدرجة الكلية للمحور		4,44	0,53	مرتفع جدًا

يتضح لدينا في جدول (11) أن أغلب الفقرات جاءت بمستوى مرتفع جدًا وبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4,44) بمستوى مرتفع جدًا مما يعني أن مستوى الهوية الوطنية مرتفع جدًا لدى طلبة الجامعات في سلطنة عُمان في ضوء رؤية عُمان 2040، وحصلت الفقرة (1) والتي تنص على "نظافة الوطن مسؤولية الجميع" على أعلى متوسط حسابي ويساوي (4,75) وبانحراف معياري (0,54) وتندرج تحت المستوى مرتفع جدًا، وحصلت الفقرة (5) على أقل متوسط حسابي وتنص على "أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة" بمتوسط (2,76) وبانحراف معياري (3,52) وتندرج تحت المستوى مرتفع.

وقد تمت الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على "ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟" باستخدام استجابات متوسطات أفراد العينة لمحور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ويعرض الجدول (12) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لفقرات محور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى كل عبارة، وقد تم ترتيب الفقرات تنازليا من الأعلى إلى الأقل من حيث المتوسط الحسابي.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة لعبارات محور استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي ومستوى كل عبارة

م	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1.	أجد نفسي أستخدم مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لوقت أطول مما خططت له.	1	3.86	1.00	مرتفع
2.	أشعر بمتعة أكبر عندما أزيد استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي	2	3.53	1.06	مرتفع
3.	يتحسن مزاجي عندما أستخدم مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وأتخلص من الكتابة.	3	3.34	1.04	متوسط
4.	حاولت كثيرا تقليل استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي، ولكن من دون جدوى	4	3.27	1.12	متوسط
5.	أشعر بالاسترخاء عند استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي.	5	3.24	0.98	متوسط
6.	أهملت واجباتي ومسؤولياتي نظرا لكثرة الوقت الذي أفضيه في استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.	6	3.21	1.18	متوسط
7.	أفكر كثيرا في النقاشات التي قمت بها في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا.	7	2.91	1.16	متوسط
8.	يتعكر مزاجي عندما أمنع من استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لسبب ما.	8	2.86	1.10	متوسط
9.	أغضب وأتوتر عندما لا أستطيع استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لسبب ما.	9	2.67	1.10	متوسط
	وقعت في المتاعب أكثر من مرة بسبب استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي أثناء المحاضرات/ العمل.	10	2.53	1.22	منخفض
	أشعر بالتوتر والقلق في كل مرة أقرر فيها التوقف عن المشاركة في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.	11	2.40	1.02	منخفض
	الدرجة الكلية للمحور		3,07	0,66	متوسط

### المطلب الثالث: نموذج التحليل

تحليل تفصيلي لنتائج الجدول (12): متوسطات أفراد العينة لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

يهدف الجدول إلى تحليل استخدام أفراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث يُبرز المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب الفقرات، والمستوى العام لكل فقرة. يمكن تقسيم التحليل إلى عدة محاور تشمل مستوى الاستخدام، التأثيرات السلوكية والعاطفية، وكذلك التفسيرات والتوصيات بناءً على النتائج.

### أولاً: التحليل الكمي للبيانات

الدرجة الكلية للمحور ( $\bar{x} = 3.07$ )،  $\rightarrow \sigma = 0.66$  المستوى متوسط  
 أعلى متوسط حسابي "أجد نفسي أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لوقت أطول مما خططت له ( $\bar{x}$ )"  
 $\rightarrow 3.86$  = مستوى مرتفع  
 أدنى متوسط حسابي "أشعر بالتوتر والقلق في كل مرة أقرر فيها التوقف عن المشاركة ( $\bar{x} = 2.40$ )"  
 $\rightarrow$  مستوى منخفض  
 أكبر انحراف معياري "وقعت في المتاعب أكثر من مرة بسبب استخدامها أثناء المحاضرات/العمل ( $\sigma = 1.22$ )"  
 $\rightarrow$  دلالة على تفاوت كبير في إجابات الأفراد حول هذه النقطة.

### ثانياً: تحليل الفقرات حسب مستويات الاستخدام

الفقرات ذات المستوى المرتفع ( $\bar{x} \geq 3.5$ )  
 هذه الفقرات تعكس الجوانب التي يواجه فيها الأفراد ارتباطاً وثيقاً بوسائل التواصل الاجتماعي:  
 "أجد نفسي أستخدم مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لوقت أطول مما خططت له ( $\bar{x} = 3.86$ )"،  $\sigma = 1.00$

هذه الفقرة حصلت على أعلى متوسط، مما يشير إلى أن الأفراد غالباً ما يقضون وقتاً أطول من المخطط له على هذه الوسائل، وهو مؤشر على ضعف القدرة على ضبط الوقت، وربما الاستخدام المفرط.  
 أشعر بمتعة أكبر عندما أزيد استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي ( $\bar{x} = 3.53$ )،  $\sigma = 1.06$   
 تعكس هذه النتيجة التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على المشاعر، حيث يجد المستخدمون متعة متزايدة مع الاستخدام المطول، مما قد يعكس الاعتماد العاطفي على هذه الوسائل.

### الفقرات ذات المستوى المتوسط (3.0) $3.5 < \bar{x} \leq$

هذه الفقرات تشير إلى أن الاستخدام لا يصل إلى مستوى الإدمان، ولكنه قد يؤثر على بعض الجوانب الحياتية:

"يتحسن مزاجي عندما أستخدم مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وأتخلص من الكآبة ( $\bar{x} = 3.34$ )"،  
 $\sigma = 1.04$

تدل هذه النتيجة على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون وسيلة للهروب من المشاعر السلبية، لكنها ليست العامل الأساسي في تحسين المزاج.

حاولت كثيراً تقليل استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي، ولكن من دون جدوى ( $\bar{x} = 3.27$ )،  $\sigma = 1.12$ ، تعكس هذه النتيجة صعوبة التحكم في وقت الاستخدام، مما قد يشير إلى علامات إدمانية لدى بعض الأفراد.

" أشعر بالاسترخاء عند استخدامي لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي ( $\bar{x} = 3.24$ )،  $\sigma = 0.98$ "  
هذه النتيجة تشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة للاسترخاء لدى بعض المستخدمين.  
" أهملت واجباتي ومسؤولياتي نظراً لكثرة الوقت الذي أقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( $\bar{x} = 3.21$ )،  $\sigma = 1.18$ "

تدل هذه النتيجة على تأثير الاستخدام المفرط على الإنتاجية، لكن التأثير ليس شديداً لأن المتوسط لم يصل إلى المستوى المرتفع.

" أفكر كثيراً في النقاشات التي قمت بها في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً ( $\bar{x} = 2.91$ )،  $\sigma = 1.16$ "

تشير هذه النتيجة إلى أن البعض يبقى منشغلاً بالمحادثات حتى بعد انتهائها، مما قد يعكس الانشغال الذهني بوسائل التواصل.

" تعكر مزاجي عندما أمانع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لسبب ما ( $\bar{x} = 2.86$ )،  $\sigma = 1.10$ "

تشير النتيجة إلى أن البعض قد يواجه اضطراباً في المزاج عند منعهم من الاستخدام، لكنه ليس منتشرًا بشكل كبير.

" أغضب وأتوتر عندما لا أستطيع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لسبب ما ( $\bar{x} = 2.67$ )،  $\sigma = 1.10$ "

تعكس هذه النتيجة بعض العلامات المبكرة للإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى بعض الأفراد.  
الفقرات ذات المستوى المنخفض ( $\bar{x} < 3.0$ )

تشير إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الجوانب ليس قوياً لدى أفراد العينة:

" وقعت في المتاعب أكثر من مرة بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء المحاضرات/العمل " ( $\bar{x} = 2.53$ )،  $\sigma = 1.22$

تدل هذه النتيجة على أن معظم الأفراد لا يواجهون مشكلات كبيرة تتعلق باستخدام هذه الوسائل في بيئات العمل أو الدراسة.

" أشعر بالتوتر والقلق في كل مرة أقرر فيها التوقف عن المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي ( $\bar{x} = 2.40$ )،  $\sigma = 1.02$ "

تشير هذه النتيجة إلى أن أغلب الأفراد لا يعانون من قلق شديد عند محاولة التوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعني أن درجة الإدمان ليست مرتفعة جدًا.

### ثالثًا: التفسيرات والاستنتاجات

المستوى العام للاستخدام متوسط ( $\bar{x} = 3.07$ )، مما يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم بانتظام ولكن ليست مفرطة بشكل خطير.

التأثيرات العاطفية واضحة، حيث يربط الأفراد استخدامها بالشعور بالمتعة والاسترخاء. هناك صعوبة في تقليل الاستخدام عند بعض الأفراد، مما يشير إلى بعض علامات الاعتماد. التأثيرات السلبية على الأداء والواجبات ليست حادة، لكنها موجودة لدى البعض. القلق والتوتر بسبب التوقف عن الاستخدام منخفض، مما يعني أن أغلب المستخدمين ليسوا في مرحلة الإدمان الشديد.

### رابعًا: التوصيات

(1) إدارة الوقت بشكل أفضل: يجب توعية المستخدمين بضرورة تنظيم أوقاتهم لتجنب قضاء وقت أطول مما خططوا له.

(2) تعزيز الوعي بمخاطر الاستخدام المفرط: تقديم حملات توعوية حول آثار الاستخدام المفرط وتأثيره على الإنتاجية والصحة النفسية.

(3) التوازن بين الاستخدام والأنشطة الحياتية: تشجيع الأفراد على تقليل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمتعة.

(4) تقليل التأثير العاطفي: تقديم استراتيجيات للتعامل مع المشاعر دون الحاجة إلى اللجوء المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي.

### خلاصة:

الاستخدام يقع ضمن المستوى المتوسط. الأفراد يقضون وقتًا أطول مما يخططون، ويشعرون بالمتعة عند زيادة الاستخدام. بعض الأفراد يواجهون صعوبة في تقليل الاستخدام، لكن الإدمان ليس مرتفعًا. التأثيرات على الإنتاجية والعواطف متوسطة، لكنها تستدعي الاهتمام. من الضروري تعزيز التوعية حول الاستخدام المتوازن.

يتضح لدينا في جدول (12) أن أغلب الفقرات جاءت بمستوى متوسط وأن المتوسط الحسابي العام للفقرات (3,07) بمستوى متوسط مما يعني أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتم ممارستها بمستوى

متوسط من قبل طلبة الجامعات في سلطنة عُمان في ضوء رؤية عُمان 2040، وحصلت الفقرة (6) والتي تنص على "أجد نفسي أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لوقت أطول مما خططت له" على أعلى متوسط حسابي ويساوي (3,86) وبانحراف معياري (1,00)، وحصلت الفقرة (10) على أقل متوسط حسابي وتنص على "أشعر بالتوتر والقلق في كل مره أقرر فيها التوقف عن المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط (2,40) وبانحراف معياري (1,02) وتندرج تحت المستوى منخفض.

تمت الإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟" من خلال معامل ارتباط بيرسون كما في الجدول (13).

جدول (13) نتائج الارتباط بين محور التحكم الذاتي ومحور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان

القيمة الاحتمالية (SIG)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة
0,000	0,268	العلاقة بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تحليل تفصيلي لنتائج جدول الارتباط بين مقياس التحكم الذاتي ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

يهدف هذا الجدول إلى تحليل العلاقة بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) والقيمة الاحتمالية (Sig) أو (p-value). لنستعرض التفاصيل بعمق:

#### أولاً: تفسير معامل الارتباط (Pearson's r = 0.268)

معامل الارتباط بيرسون ( $r = 0.268$ ) يعكس علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة إلى متوسطة بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

بمعنى آخر، مع زيادة التحكم الذاتي، يزداد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ضعيفة نسبياً، ولكن العلاقة ليست قوية بما يكفي للقول إن أحد المتغيرين يتحكم في الآخر.

ما معنى هذه النتيجة؟

يشير هذا إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من التحكم الذاتي قد لا يكون لديهم استخدام أقل بكثير لوسائل التواصل الاجتماعي، ولكن هناك ميل طفيف نحو ذلك.

ومع ذلك، بما أن العلاقة ضعيفة، فهذا يعني أن هناك عوامل أخرى تؤثر بشكل أكبر على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من التحكم الذاتي وحده.

### ثانياً: تفسير القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000)

تشير القيمة الاحتمالية (p-value = 0.000) إلى أن العلاقة إحصائياً دالة عند مستوى دلالة 0,01 أو حتى أقل.

هذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين ليست صدفة، بل هناك ارتباط حقيقي بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

بما أن  $p\text{-value} < 0.05$  ، فإننا نرفض فرضية صفرية  $H_0 \times$  فرضية صفرية:  $(H_0)$  لا يوجد ارتباط بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

فرضية البحث:  $(H_1)$  يوجد ارتباط بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

### ثالثاً: تفسير النتائج وفقاً للسياق العلمي

العلاقة الإيجابية الضعيفة تعني أن التحكم الذاتي لا يمنع بشكل كبير الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي. من المتوقع أن الأفراد ذوي التحكم الذاتي العالي سيكون لديهم قدرة أكبر على تنظيم وقتهم والتقليل من الاستخدام غير الضروري، ولكن ضعف العلاقة يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون جاذبة بشكل يجعل التحكم الذاتي ليس العامل الوحيد المؤثر.

### الخلاصة

العلاقة بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضعيفة إلى متوسطة ( $r = 0.268$ ) ، لكنها دالة إحصائياً. ( $p = 0.000$ )

هذا يشير إلى أن التحكم الذاتي قد يكون له تأثير بسيط على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه ليس العامل الرئيسي.

من خلال جدول (13) يتضح أنه توجد علاقة بين التحكم الذاتي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عُمان في ضوء رؤية عمان 2040 حيث يساوي معامل ارتباط بيرسون 0.268 وقيمته الاحتمالية تساوي 0.000. وبالتالي تعتبر دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

كما تمت الإجابة على السؤال الخامس والذي ينص على "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان في ضوء رؤية عمان 2040؟: من خلال معامل ارتباط بيرسون كما في الجدول (14).

جدول (14) نتائج الارتباط بين محور التحكم الذاتي ومحور الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات بسلطنة

عمان

الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (SIG)
العلاقة بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية	0.356	0.000

تحليل تفصيلي لنتائج جدول الارتباط بين محور التحكم الذاتي ومحور الهوية الوطنية. يهدف هذا الجدول إلى تحليل العلاقة بين التحكم الذاتي واستخدام الهوية الوطنية من خلال معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) والقيمة الاحتمالية (Sig) أو (p-value) لتعرض التفاصيل بعمق:

#### أولاً: تفسير معامل الارتباط (Pearson's $r = 0.356$ )

معامل الارتباط بيرسون ( $r = 0.356$ ) يعكس علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة إلى متوسطة بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية.

بمعنى آخر، مع زيادة التحكم الذاتي، يزداد امتلاك الهوية الوطنية بنسبة ضعيفة نسبيًا، ولكن العلاقة ليست قوية بما يكفي للقول إن أحد المتغيرين يتحكم في الآخر. ما معنى هذه النتيجة؟

يشير هذا إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من التحكم الذاتي قد لا يكون لديهم شعور أقل بكثير للهوية الوطنية، ولكن هناك ميل طفيف نحو ذلك. ومع ذلك، بما أن العلاقة ضعيفة، فهذا يعني أن هناك عوامل أخرى تؤثر بشكل أكبر على الهوية الوطنية أكثر من التحكم الذاتي وحده.

#### ثانيًا: تفسير القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000)

تشير القيمة الاحتمالية ( $p\text{-value} = 0.000$ ) إلى أن العلاقة إحصائيًا دالة عند مستوى دلالة 0.01 أو حتى أقل.

هذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين ليست صدفة، بل هناك ارتباط حقيقي بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية بما أن  $p\text{-value} < 0.05$ ، فإننا نرفض فرضية صفرية ( $H_0$ ) × فرضية صفرية ( $H_0$ ) لا يوجد ارتباط بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية.

فرضية البحث ( $H_1$ ): يوجد ارتباط بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية.

#### ثالثًا: تفسير النتائج وفقًا للسياق العلمي

العلاقة الإيجابية الضعيفة تعني أن التحكم الذاتي لا يساهم بشكل كبير في رفع مستوى الهوية الوطنية من المتوقع أن الأفراد ذوي التحكم الذاتي العالي سيكون لديهم ميل أكبر للحفاظ على وطنهم وحبهم وعدم المساس به وبقيمه، ولكن ضعف العلاقة يشير إلى أن الهوية الوطنية قد تتداخل لديها عوامل كثيرة بشكل يجعل التحكم الذاتي ليس العامل الوحيد المؤثر.

#### رابعًا: مقارنة مع دراسات سابقة

تشير بعض الدراسات السابقة إلى أن التحكم الذاتي العالي يرتبط بزيادة في مستوى الهوية الوطنية، خاصة وأن الفرد الذي يمتلك مستوى عالٍ من التحكم الذاتي لا يقبل بالمساومة على وطنه وإن كثرت الإغراءات.

ومع ذلك، في بعض البيئات، حتى الأفراد ذوي التحكم الذاتي العالي قد تصدر منهم سلوكيات تنبئ عن تدني مستوى الهوية الوطنية لديهم، مما يفسر ضعف الارتباط.

#### الخلاصة:

العلاقة بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية ضعيفة إلى متوسطة ( $r = 0.356$ )، لكنها دالة إحصائياً ( $p = 0.000$ ).

هذا يشير إلى أن التحكم الذاتي قد يكون له تأثير بسيط على الهوية الوطنية، لكنه ليس العامل الرئيسي. من خلال جدول (14) يتضح أنه توجد علاقة بين التحكم الذاتي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عُمان في ضوء رؤية عمان 2040 حيث إن معامل ارتباط بيرسون يساوي 0.356 وقيمته الاحتمالية تساوي 0.000 وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

وقد تمت الإجابة على السؤال السادس والذي ينص على "هل التحكم الذاتي يتوسط العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عُمان في ضوء رؤية عُمان 2040؟" باستخدام نموذج الانحدار البسيط، كما يوضح جدول (15)

#### جدول (15) نتائج نموذج الانحدار

القيمة الإحتمالية (Sig)	الخطأ المعياري	التقدير (Estimate)	الفقرة
0,000	0,034	0,197	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التحكم الذاتي
0,000	0,085	0,437	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية بوجود التحكم الذاتي
0,308	0,040	-0.041	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية

#### جدول (16) نتائج نموذج الأثر غير المباشر لمتغير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية

التأثير	بوتستراتب الخطأ المعياري	الحد الأدنى لبوتستراتب مجال الثقة	الحد الأعلى لبوتستراتب مجال الثقة
0.086	0,0224	0,0427	0.1655

#### جدول (17) نتائج نموذج الأثر المباشر لمتغير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية

التأثير	الخطأ المعياري	الحد الأدنى مجال الثقة	الحد الأعلى مجال الثقة
-0,0409	0,0402	-0,1199	0,0381

يوضح جدول (17) أن بوتستراب مجال الثقة للحد الأدنى والأعلى لا يقع في مجال الصفر، وبالتالي فإن المتغير التحكم الذاتي لا يتوسط العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والهوية حيث إن القيمة الاحتمالية تساوي (0,308) وهي دالة غير إحصائية، وبالإشارة إلى الفرضيات التالية:

H1 : استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على الهوية الوطنية لطلاب جامعات سلطنة عمان.

جدول (18) اختبار الفرضيات (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على الهوية الوطنية لطلاب جامعات سلطنة)

المسار المفترض	التقدير المعياري	قيمة Z	الفرضية
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي → الهوية الوطنية	0.784	8.176***

ملاحظة N=384;  $p < 0.001$  :

يوضح الجدول (18) أن الفرضية

H1 كانت ذات دلالة إحصائية في الاتجاه المفترض. كان التقدير المعياري لهذه الفرضية ذا دلالة إحصائية ( $\beta =$

0.784,  $p < 0.001$ ) وبالتالي، فقد تم دعم الفرضية H1.

H2 التحكم الذاتي يتوسط تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية. (متغير وسيط)

جدول (19) اختبار الفرضيات (التحكم الذاتي يتوسط تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على

الهوية الوطنية

النموذج	المتغير التابع (DV)	المتغير الوسيط (MD)	المتغير المستقل (IV)	التقدير المعياري	قيمة p	النتيجة
التأثير غير المباشر	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي → التحكم الذاتي → الهوية الوطنية	0.437	0.000***	مدعومة		
الخطأ المعياري	0.040	0.058				
قيمة p	0.000	0.000				

ملاحظة N=384;  $p < 0.001$  :

DV = المتغير التابع، MD = المتغير الوسيط، IV = المتغير المستقل، SE = التقدير المعياري

يشير الجدول (19) إلى أن الفرضية H2 كانت غير دالة إحصائياً. كان التقدير المعياري لهذه الفرضية غير دال إحصائياً. (β = 0.000, p = 0.001) أظهرت جميع المتغيرات في نموذج التأثير غير المباشر نتائج غير دالة إحصائياً، حيث لا يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لطلبة الجامعة على الهوية الوطنية (β = 0.308, p > 0.001)، ولا يؤثر التحكم الذاتي لطلبة الجامعة على الهوية الوطنية. (β = 0.000, p = 0.001)

### المبحث الثالث: الخاتمة

#### المطلب الأول: النتائج

من خلال اختبار بوستراب، وُجد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعات سلطنة عمان لا يؤثر على الهوية الوطنية من خلال التحكم الذاتي. (Bootstrap Test = 0.086, p > 0.001) وبعبارة أخرى، فإن التحكم الذاتي لا يتوسط العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية.

#### H1 استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة يؤثر بشكل مباشر على الهوية الوطنية

تناولت أولى أسئلة البحث العلاقة المباشرة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعات سلطنة عمان والهوية الوطنية، وأوضحت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة لا يؤثر بشكل مباشر على الهوية الوطنية وبمعنى آخر، فإن الهوية الوطنية لطلاب جامعات سلطنة عمان، ومعتقداتهم، وانتمائهم للوطن لا تتأثر باستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي. بأنه وبالرغم من كثرة المغريات وما يعرض على وسائل التواصل الاجتماعي فإن مستوى الهوية الوطنية لا يتأثر وهو ينبىء عن رصانة ومتانة الشعب العماني ونشأته على القيم الأصيلة والأخلاق الحميدة المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي أصبحت جزءاً من العادات والتقاليد والثقافة المتعارف عليها.

وعلى حد علم الباحثة بأنه لم تتناول الدراسات دور التحكم الذاتي كعامل وسيط في العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية، ولكن هناك دراسات بحثت في العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية كالدراسات المتناولة في الأسئلة السابقة بالإضافة إلى دراسات كأخرى كدراسة (الفارسي وآخرون، 2024)<sup>14</sup> وقد جاءت بعنوان درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي وسبل الوقاية من تأثيرها لديهم (جامعة الشرقية بسلطنة عمان نموذجاً).

وقد أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص أو السنة الدراسية وقد توصلت بعض الدراسات إلى نتائج تتفق مع نتائج هذا السؤال، فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة (كوك وبيك، 2016)<sup>15</sup> أن

<sup>14</sup> al-Fārisī, S. wa-ākharūn. (2024). darajat istikhdam wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī bayna ṭalabat Mu'assasāt al-Ta'līm al-'Ālī : dirāsah ḥālat. Majallat Jāmi'at al-Sharqīyah.

<sup>15</sup> Cook, C., & Peake, S. (2016). The role of social media in shaping national identity. *Journal of Social Media Studies*.

وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تعزيز الهوية الوطنية، إلا أن تأثيرها لا يعتمد بالضرورة على مستويات التحكم الذاتي، حيث يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط لهذه الوسائل إلى تعزيز الهويات الفرعية بدلاً من الهوية الوطنية، وفي سياق مشابه، أظهرت دراسة ( فريد وكارول، 2018)<sup>16</sup>، أن التحكم الذاتي له تأثير محدود على كيفية استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالهوية الوطنية، حيث أفادت النتائج بأن الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من التحكم الذاتي قد لا يُعززون من الهوية الوطنية بشكل أكبر مقارنة بأقرانهم، مما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، و من جهة أخرى، تشير دراسة (زكريا، 2020)<sup>17</sup> إلى أن الهوية الوطنية يمكن أن تتعرض للتهديد نتيجة للعولمة ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يقلل من أهمية التحكم الذاتي كوسيط، حيث تُظهر النتائج أن الهوية الوطنية تُشكل بشكل أساسي من خلال التفاعل الاجتماعي وليس عبر التحكم الذاتي.

ومع ذلك، جاءت دراسة (باوميستر وآخرون، 2007)<sup>18</sup> تشير إلى أن التحكم الذاتي يلعب دوراً في سلوكيات الأفراد على الإنترنت، لكنه ليس العامل الحاسم في تشكيل الهوية الوطنية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مما يتفق نوعاً ما مع نتائج هذا السؤال البحثي بعدم وجود وساطة للتحكم الذاتي. وبالمثل، توصلت دراسة أخرى تناولت تأثير الهوية الوطنية على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن الأفراد الذين يشعرون بهويتهم الوطنية القوية يميلون إلى استخدام هذه الوسائل بطرق تعزز شعورهم بالانتماء، بغض النظر عن مستوى التحكم الذاتي لديهم، مما يعكس عدم وجود تأثير كبير للتحكم الذاتي على هذه العلاقة، وتشير دراسة أجرتها (لويز وآخرون، 2021)<sup>19</sup> إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تسهم في تعزيز الهوية الثقافية، لكنها تؤكد أن هذا التأثير يتفاوت بناءً على مستوى التحكم الذاتي لدى الأفراد، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من التحكم الذاتي يميلون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطرق تعزز هويتهم الثقافية والوطنية، مما يتعارض مع نتيجة الدراسة.

وفي سياق مشابه، توصلت دراسة أجراها (مارتن، 2019)<sup>20</sup> إلى أن التحكم الذاتي يُعتبر عاملاً مهماً في كيفية تفاعل الأفراد مع المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات تحكم ذاتي عالية يكونون أكثر قدرة على تجنب الانخراط في سلوكيات سلبية، مما يُظهر تأثيراً مباشراً على كيفية تشكيل الهوية الوطنية. من جهة أخرى، في دراسة تناولت تأثير العوامل الاجتماعية على الهوية الوطنية،

<sup>16</sup> Fred, J., & Carol, A. (2018). Self-control and national identity: The limits of self-regulation. *Journal of Identity Studies*

<sup>17</sup> زكريا، أ. (2020). Social factors influencing self-control among university students. *Journal of Social Issues*.

<sup>18</sup> Baumeister, R. F., Vohs, K. D., & Tice, D. M. (2007). *The strength model of self-control*. *Current Directions in Psychological Science*, 16(6), 351-355.

<sup>19</sup> Louise, A., & Others. (2021). *Social media and cultural identity: The role of self-control*. *Journal of Cultural Studies*.

<sup>20</sup> Martin, J. (2019). *Self-control in social media interactions: Implications for national identity*. *Journal of Social Psychology*.

أظهرت نتائج أبحاثها (أحمد، 2018)<sup>21</sup> أن التفاعل الاجتماعي في بيئات وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يعزز الهوية الوطنية بغض النظر عن مستوى التحكم الذاتي، مما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، بأن التحكم الذاتي قد لا يتوسط هذه العلاقة. كما تشير دراسة أبحاثها (يوسف، 2020)<sup>22</sup> إلى أن الهوية الوطنية تُشكل بشكل أساسي من خلال التفاعلات الاجتماعية بين الشباب، حيث يمكن أن تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تعزيز الهوية الوطنية حتى في غياب مستويات عالية من التحكم الذاتي، كما أن دراسة أبحاثها (كريم، 2021)<sup>23</sup> اتفقت مع نتائج هذه الدراسة وقد كانت من أهم نتائجها بأن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في تشكيل الديناميات الوطنية، حيث يساهم الشباب في نشر الوعي حول الهوية الوطنية بغض النظر عن مستوى التحكم الذاتي لديهم.

إن وسائل التواصل الاجتماعي هي أدوات متعددة الاستخدامات، حيث تعكس تنوعاً كبيراً في كيفية تفاعل الأفراد معها، وهذه المنصات ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تُعتبر فضاءات ثقافية واجتماعية تعبر عن الهويات المتنوعة للأفراد، وفي سلطنة عمان، حيث تُعتبر الهوية الوطنية جزءاً أساسياً من النسيج الاجتماعي، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي الوطني، ولكنه قد يؤدي أيضاً إلى تعزيز الانقسامات الثقافية، ومع ذلك، فإن النتائج التي تشير إلى عدم وجود وساطة للتحكم الذاتي تدعو للتفكير في عوامل أخرى قد تلعب دوراً في هذه الديناميات، ومع ملاحظة بأن نتائج دراستي لا تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي تشير إلى أن التحكم الذاتي يُعتبر عنصراً حاسماً في كيفية استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال، تُظهر بعض الأبحاث أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات تحكم ذاتي عالية يكونون أكثر قدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع المحتوى الذي يعزز الهوية الوطنية. ومع ذلك، فإن النتائج التي توصلت إليها تشير إلى أن الهوية الوطنية قد تتشكل من خلال عوامل أخرى، مثل السياق الاجتماعي والثقافي، مما يجعل التحكم الذاتي ليس العامل الوسيط في هذه العلاقة، لذلك فمن المهم النظر في تأثير العوامل الاجتماعية والبيئية على كيفية تشكيل الهوية الوطنية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ويبدو أن الشباب في سلطنة عمان يتفاعلون مع هذه الوسائل بطرق تعكس ثقافتهم وهويتهم الوطنية، بغض النظر عن مستويات التحكم الذاتي لديهم. وربما تكون هناك حاجة لفهم أعمق للتفاعلات الاجتماعية التي تحدث على هذه المنصات، وكيف يمكن أن تؤثر على الهوية الوطنية دون الاعتماد على التحكم الذاتي كوسيط، وها بلا شك يفتح آفاقاً جديدة للدراسة إن عدم وجود وساطة للتحكم الذاتي لا يعني أن هذا المفهوم ليس له قيمة، بل يجب أن يُنظر إليه كعنصر يُمكن أن يُعزز من الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، وفي هذا المجال، يُمكن أن يُعزز التحكم الذاتي من قدرة الأفراد على إدارة تفاعلاتهم الرقمية بشكل أكثر فعالية، مما قد يساهم في تعزيز الهوية الوطنية، ولكن ليس

<sup>21</sup> Ahmed, R. (2018). Social factors and national identity in the digital age. *Journal of Social Issues*.

<sup>22</sup> Youssef, H. (2020). *Youth identity and social media: The role of interaction in shaping national identity*. Journal of Youth Studies.

<sup>23</sup> Karim, S. (2021). al-huwāyah al-Waṭānīyah wa-al-Shabāb : al-Ta'thīrāt al-ijtimā'īyah wa-al-ta'līmīyah, Majallat al-Dirāsāt al-ijtimā'īyah.

كوسيط مباشر. لذا، يُعتبر تعزيز مهارات التحكم الذاتي أمراً ضرورياً في إطار أي استراتيجيات تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية، ويمكن القول بأن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، تؤكد على الحاجة إلى المزيد من الأبحاث حول العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية، حيث يُمكن أن تُساهم الدراسات المستقبلية في استكشاف كيف يمكن أن تتفاعل العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية في تشكيل الهوية الوطنية لدى الشباب وذلك من خلال فهم هذه الديناميات، حيث يمكن تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة، خاصة في ضوء رؤية عمان 2040.

إن نتائج هذه الدراسة تبرز أهمية النظر إلى الهوية الوطنية كموضوع مهم جداً يتطلب فهماً شاملاً للعوامل المتعددة التي تؤثر فيه. إن التحكم الذاتي، رغم عدم كونه الوسيط الحاسم في هذه العلاقة، يبقى عنصراً مهماً في تعزيز الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال تطوير مهارات التحكم الذاتي لدى الشباب، يمكن تعزيز الهوية الوطنية وتفعيل دورهم في المجتمع.

## H2 التحكم الذاتي يتوسط تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية

تناول سؤال البحث السادس العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية من خلال التحكم الذاتي. أوضحت النتائج الحالية أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الهوية الوطنية من خلال التحكم الذاتي وبعبارة أخرى، لا يتوسط التحكم الذاتي لطلبة جامعات سلطنة عمان تأثير استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي على هويته الوطنية، أي أن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن التحكم الذاتي لطلبة جامعات سلطنة عمان غير ضروري حتى لا يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للطلبة على هويتهم الوطنية.

وهذه النتيجة تقودنا إلى دراسات أخرى يجب البحث فيها، عن العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الهوية الوطنية، كما يمكن التركيز على أحد وسائل التواصل الاجتماعي باعتباره مؤثراً على الهوية الوطنية، أو تغيير عبارات المقياس لتصف بدقة بعض جوانب وسائل التواصل الاجتماعي التي لم يشملها مقياس الدراسة الحالية.

## المراجع والمصادر

- Ahmed, R. (2018). Social factors and national identity in the digital age. *Journal of Social Issues*.
- Al-Dhahabī Ibrāhīm, (2019), Dawr Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī ta'zīz al-huwīyah al-Waṭanīyah, wjlh al-shāmil lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Ijtimā'īyah, Jāmi'at al-Shahīd Ḥammah lkhdr-al-Wādī, al-mujallad 2, al-'adad 2, Dīsimbir 2019, (P. P, 43-55).
- Al-'Ibrī, M. (2022). al-huwīyah al-Waṭanīyah : dirāsah fī al-mafhūm wa-al-ab'ād. Dār al-Nashr.
- Al-Mubayyidīn, Ibrāhīm, (2020), fays Būk ytrb' fī alṣdārḥ, 2. 8 milyār mstkhdm ḥawla al-'ālam, Majallat al-Ghad, 6, Fabrāyir, ؛ : 72.
- Al-Sharīf, Rāniyā 'Abd Allāh. (2015), Dawr wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī intishār al-shā'i'āt. al-Jam'īyah al-Sa'ūdīyah lil-'alāqāt al-'Āmmah wa-al-I'lān. P 88-99.
- Al-Ṭayyār, Fahd 'Alī, (2014), Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-atharuhā 'alā al-Qayyim ladā ṭullāb al-Jāmi'ah, (al-Majallah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah wa-al-Tadrib, al-'adad al-ḥādī wālstwn, P. 202.
- Baumeister, R. F., Vohs, K. D., & Tice, D. M. (2007). The strength model of self-control. *Current Directions in Psychological Science*, 16(6), 351-355.
- Baumeister, R. F., Vohs, K. D., & Tice, D. M. (2007). The strength model of self-control. *Current Directions in Psychological Science*, 16(6), 351-355.
- Boulianne, S. (2015). Social media use and participation: A meta-analysis of current research. **Participation and Conflict**, 8 (3), 329-347.
- Cerclè, A, somat, A: (2002), psychologie social, paris, Dunod, paris. 15- Med, G.H: (1963), Lèspit, le soi et la sostiète, trad, Cazeneueve, J.et al. Paris. P148.
- Cook, C., & Peake, S. (2016). The role of social media in shaping national identity. *Journal of Social Media Studies*.
- Cook, C., & Peake, S. (2016). The role of social media in shaping national identity. *Journal of Social Media Studies*.
- Fred, J., & Carol, A. (2018). Self-control and national identity: The limits of self-regulation. *Journal of Identity Studies*.
- Karīm, S. (2021). al-huwīyah al-Waṭanīyah wa-al-Shabāb : al-Ta'thīrāt al-ijtimā'īyah wa-al-ta'līmīyah, Majallat al-Dirāsāt al-ijtimā'īyah.
- Louise, A., & Others. (2021). *Social media and cultural identity: The role of self-control*. Journal of Cultural Studies.
- Martin, J. (2019). *Self-control in social media interactions: Implications for national identity*. Journal of Social Psychology.
- Martin, J. (2019). *Self-control in social media interactions: Implications for national identity*. Journal of Social Psychology.
- Sālim, Ghassān Ḥasan wa-ākharūn, waqā'i' Nadwat al-Ta'līm wa-ta'zīz al-huwīyah al-Waṭanīyah fī al-'Irāq, Jāmi'at Baghdād, 2012, P. 44.
- Susan Ward, Reasons Your Small Business Should Be on Twitter, Live about dotcom, 2, Sep 2020.
- Tasnīm 'Iṣām, (2024) tanzīm al-dhāt wa-'alāqatuhu bi-istikhdām mnṣāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī ladā ṭullāb al-Jāmi'ah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at al-Qāhirah, Majallat, al-mujallad 23, al-'adad 2, Ibrīl 2024, al-Ṣafḥah 195-250. 10.21608/assj.2024.278640.1059
- Twenge, J. M., Joiner, T. E., Rogers, M. L., & Martin, G. N. (2018). Increases in depressive symptoms, suicide-related outcomes, and suicide rates among US adolescents. *JAMA Psychiatry*, 75 (1), 63-70. <https://doi.org/10.1001/jamapsychiatry.2017.4244>
- Youssef, H. (2020). *Youth identity and social media: The role of interaction in shaping national identity*. Journal of Youth Studies.
- أ. زكريا, (2020). Social factors influencing self-control among university students. *Journal of Social Issues*.